قاته الله جاعل لكم ولمن معكم من المسلمين فرجا ومخرجا انا عقدنا
بيننا وبين القوم عقدا وصلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا
عهد الله وانا لا نغدر بهم فوثب عمر بن الخطاب يمشي الى جنب ابي جندل
فقال انهم المشركون وانما دم احدهم دم الكلب ويدني منه
قائم السيف منه يقول رجوت ان ياخذ السيف ويضرب به اباه
فضن الرجل بابيه وفي رواية قال ابو جندل يا عمر اني ما صبري
لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقد كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفتح
لرؤيا راها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا ما راوا من الصلح
والرجوع من غير فتح وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم حتى كادوا
يهلكون زاد في خبر عمر انه قال والله ما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي
الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وهم اعداونا على
الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا فقال اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست
كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك
انا ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا
على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في
الجنة

٢٢٧

الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في
ديننا قال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يعصيه
فاستمسك بغرزه فوالله انه لعلى الحق قال عمر فما زلت
اصوم واتصدق واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة
كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان يكون خيرا كذا في الاكتفا
وفي غيره قال عمر فعملت لذلك اعمالا اي الاعمال الصالحة من الصوم
والصلاة والصدقة والاعتاق كفارة لتلك الجراة التي
صدرت مني يومئذ وما في الاكتفا مغايرة حيث قال فلما التأم
الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فاتى ابا بكر
رضي الله تعالى عنه فقال يا ابا بكر اليس برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله الست برسول الله قال بلى قال
اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال
فعلى م نعطي الدنية في ديننا قال انا عبد الله ورسوله لن اخالف
امره ولن يضيعني فلما فرغ من الكتاب اشهد رجالا من المسلمين
ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي
طالب وهو كاتب الصحيفة وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة وعبد الله
ابن سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا وكان يصلي في الحرم
فلما فرغ من الصلح قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا
فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)